راحة واطمئنان وحصانة من الشيطان

محمد بن سعيد صقران

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد...

فهذه رسالة موجزة في بيان فضل الذكر وأهميته وأثره، مقتصرا على ما صح عنه ﷺ وذلك باعتماد ما صححه أو حسنه المحققون من أهل العلم قديما وحديثا، إما باستقلاله وإما بشواهده، والإعراض عما سوى ذلك، وقد اكتفيت من الأذكار بما رأيت أنه سبب في مرضاة الرب، وراحة النفس، وانشراح الصدر، وطمأنينة القلب، ورفعة الدرجات، وتكفير السيئات، وتخفيف المصيبة، وسكون الغضب، وحفظ العمل الصالح، وبقاء النعمة، ونفع الغير، ومكافأة المحسن، وتحصيل الأجر، وتثبيت الفؤاد، ووقاية النفس من شر كل ما يخشى شره من شياطين الجن والإنس. والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه ومن تبعه بإحسان وسلم تسليما كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان. أما بعد:

فإن وقت المسلم هو حياته في الحقيقة والوقت سريع التقضي، بطيء التأتي، أبي الرجوع فما من ساعة تقتل بغير حق إلا كانت على صاحبها حسرة وندامة، قال ﷺ: «**من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة**»[١] قال ابن القيم -رحمه الله-: "أي لحظة خلا فيها العبد عن ذكر الله عز وجل كانت عليه لا له، وكان خسرانه فيها أعظم مما ربح في غفلته عن الله" [٢]، وقال أيضا: "قال بعض العارفين: لو أقبل عبد على الله -تعالى- كذا وكذا سنة ثم أعرض عنه لحظة واحدة لكان ما فاته أعظم مما حصله"[٣]. وقد رغب ﷺ أمته في استغلال أوقات العمر في طاعة الله، واستثمارها فيما يقرب إليه، واعتبر الفراغ نعمة عظيمة، يُغبط عليه المستغل، ويُغبن فيه المفرط، فقال ﷺ: «**نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ**»[٤] ألا وإن من أيسر الأعمال التي يستطيع المسلم أن يشغل بها وقته، ويُحيي بها قلبه، ويؤنس بها وحشته، ويُرضي بها ربه، ويُتقرب بها إليه: ذكر الله -تبارك وتعالى-، فليس بعد القرآن الكريم عبادة

(١) أخرجه أبو داود في سننه برقم ٤٨٥٦ والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع برقم ٢٢٠٣.

(٢) صحيح الوابل الصيب من الكلم الطيب ص٧٩.

(٣) المصدر السابق نفسه والصفحة نفسها.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٦٠٤٩.

تؤدى باللسان أفضل من ذكر الله، عن عبد الله بن بسر -رضي الله عنه- أن رجلا قال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت عليّ فأخبرني بشيء أتشبث به.

قال: «**لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله تعالى**»[1]، ذكر الله لا يسأمه الجليس، ولا يمله الأنيس، قال تعالى: ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**﴾ [الرعد: ٢٨]، وقال جل وتقدس:﴿**وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا**﴾ [الأحزاب: ٣٥]، وقال ﷺ: «**مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت**»[2].

قال ابن القيم -رحمه الله-: "وفي الذكر أكثر من مائة فائدة: إحداها: أنه يطرد الشيطان ويقمعه ويكسره، الثانية: أنه يرضي الرحمن -عز وجل-، الثالثة: أنه يزيل الهمَّ والغمَّ عن القلب، الرابعة: أنه يجلب للقلب الفرح والسرور والبسط، الخامسة: أنه يقوي القلب والبدن، والسادسة: أنه ينور الوجه والقلب، السابعة: أنه يجلب الرزق، الثامنة: أنه يكسو الذاكر المهابة والحلاوة والنضرة، التاسعة: أنه يورث المحبة التي هي روح الإسلام، وقطب رحى الدين، ومدار السعادة والنجاة، وقد جعل الله لكل شيء سببا، وجعل سبب المحبة دوام

---

(1) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٣٣٧٥، وابن ماجة في سننه برقم ٣٧٩٣ والحديث صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم ٣٦١٥.

(2) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٦٠٤٤.

الذكر، فمن أراد أن ينال محبة الله -عز وجل- فليلهج بذكره"[١]، أما ما تبقى من الفوائد فطالعها -أخي المسلم- في كتاب الوابل الصيب، وعش مع تلك الكلمات النورانية، والصفحات المشرقة، تعش مع عارف بحياة القلوب، وأدواء النفوس. وأفضل الذكر وأعظمه كلام الله، فمن أشغل وقته بالقرآن حفظا، أو تلاوة، أو تفسيرا، كان حظه من الأجر عظيما قال ﷺ: «**من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشرة أمثالها لا أقول (الم) حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف**»[٢]، وقال ﷺ: «**يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها**»[٣]، ثم بعد القرآن الكريم الأذكار الشرعية، والدعوات المأثورة، والتعوذات الثابتة، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من منهم**»[٤]. وقال ﷺ: «**كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى**

---

(١) صحيح الوابل الصيب من الكلم الطيب ص٨٢.
(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٢٩١٠ والحديث صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم ٣٠٨٧.
(٣) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٢٩١٤ والحديث حسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم ٣٠٩٣.
(٤) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٦٩٧٠، ومسلم في صحيحه برقم ٢٦٧٥.

الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم»[١]، وقال عليه الصلاة والسلام: «**لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس»**[٢]، وقال ﷺ: «**من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عشر رقاب، وكتب له مائة حسنة،ومُحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يُمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل أكثر منه»**[٣]، وعن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال النبي ﷺ «**ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة،** قلت: بلى، **قال: لا حول ولا قوة إلا بالله»**[٤]. وقال ﷺ: «**من قال سبحانه الله وبحمده في يوم مائة مرة حُطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر»**[٥].

وقال ﷺ: «**ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب الورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقكم»** قالوا: بلى قال: «**ذكر**

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٦٠٤٣، ومسلم في صحيحه برقم ٢٦٩٤.
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٢٦٩٥.
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٦٠٤٠، ومسلم في صحيحه برقم ٢٦٩١.
(٤) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٦٠٤٦، ومسلم في صحيحه برقم ٢٧٠٤.
(٥) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٦٠٤٢، ومسلم في صحيحه برقم ٢٦٩١.

الله»[١].

وقال ﷺ: «**قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة**»[٢]، وقال ﷺ «**لقيت إبراهيم ليلة أسري بي، فقال: يا محمد أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان، وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر**»[٣]، وقال ﷺ: «**أيعجز أحدكم كيف يكسب في كل يوم ألف حسنة**» فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟ قال: «**يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة، أو يحط عنه ألف خطيئة**»[٤]، وعن أبي ذر -رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله**» قلت: يا رسول الله أخبرني بأحب الكلام إلى الله فقال: «**إن أحب الكلام إلى الله سبحان الله وبحمده**»[٥]. فالذكر من أعظم الأعمال أجرا، وأيسرها عملا، قال ابن القيم -رحمه الله-: "الذكر يُسير العبد وهو في فراشه، وفي سوقه،وفي حال صحته وسقمه، وفي حال نعيمه ولذته، وليس شيء يعم الأوقات والأحوال مثله، حتى إنه يُسير العبد

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٣٣٧، وابن ماجة برقم ٣٧٩٠ والحديث صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم ٣٦١٧.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٣٤٦٥والحديث صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم ٣٧١١.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٣٤٦١ والحديث صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم ٣٧٠٩.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٢٦٩٨.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٢٧٣١.

وهو نائم على فراشه، فيسبق القائم مع الغفلة، فيصبح هذا النائم وقد قطع الركب وهو مستلق على فراشه، ويصبح ذلك القائم الغافل في ساقة الركب، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء"[١].

قالت عائشة -رضي الله عنها- كان رسول الله ﷺ: «**يذكر الله على كل أحيانه**»[٢]، وقال ابن القيم -رحمه الله-: "كان النبي ﷺ أكمل الخلق ذكرا لله -عز وجل-بل كان كلامه كله في ذكر الله وما والاه، وكان أمره ونهيه وتشريعه للأمة منه لله وإخباره عن أسماء الرب وصفاته، وأحكامه وأفعاله ووعده ووعيده، ذكرا منه له، وثناؤه عليه بآلائه، وتمجيده وحمده، وتسبيحه ذكرا منه له، وسؤاله، ودعاؤه إياه، ورغبته ورهبته ذكرا منه له، وسكوته وصحته ذكرا منه له بقلبه، فكان ذاكرا لله في كل أحيانه، وعلى جميع أحواله وكان ذكره لله يجري مع أنفاسه، قائما وقاعدا وعلى جنبيه، وفي مشيه وركوبه ومسيره ونزوله وظعنه وإقامته»[٣]. هذا ما تيسر جمعه في فضل الذكر مطلقا، وإليك بيان الأذكار المقيدة بالأحوال والمناسبات، واعلم أنها سبب لوقايتك من شر كل ما يُخشى شره، من شياطين الجن والإنس إذا عملت بها بصدق وإخلاص، ويقين وتوكل.

أذكار الاستيقاظ

(١) صحيح الوابل الصيب من الكلم الطيب ص٩٧.
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٣٧٣.
(٣) زاد المعاد جـ٢ ص٣٦٥.

أ- عن عبادة -رضي الله عنه-عن النبي ﷺ قال: «**من تعار من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحانه الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي أو دعا استُجيب له فإن توضأ وصلى قُبلت صلاته**»(١).

ب- وعن حذيفة -رضي الله عنه- قال: كان النبي ﷺ: إذا أراد أن ينام قال: «**باسمك اللهم أموت وأحيا**» وإذا استيقظ من منامه قال: «**الحمد لله الذي أحيانا بعد مماتنا وإليه النشور**»(٢).

ج- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا استيقظ أحدكم فليقل: الحمد لله الذي عافاني في جسدي وردّ عليّ روحي، وأذن لي بذكره**»(٣).

ذكر دخول الخلاء

أ- عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «**ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول بسم الله**»(٤).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ١١٠٣.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٥٩٦٥.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٣٤٠١ والحديث حسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم ٣٦٤١.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٦٦١، وابن ماجة في سننه برقم ٢٩٧ والحديث صححه الألباني في الإرواء برقم ٥٠.

ب- وعن أنس -رضي الله عنه- قال: كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «**اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث**»[1].

ذكر الخروج منه

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: كان رسول الله ﷺ: إذا خرج من الخلاء قال: «**غفرانك**»[2].

ذكر الوضوء

أ- عن أنس -رضي الله عنه- قال: طلب بعض أصحاب النبي ﷺ وضوءا، فقال رسول الله ﷺ: «**هل مع أحد منكم ماء؟ فوضع يده في الماء ويقول توضؤوا بسم الله، فرأيت الماء يخرج من بين أصابعه حتى توضؤوا من عند آخرهم**»[3].

ب- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى عليه**»[4].

ذكر الفراغ من الوضوء

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ١٤٢، ومسلم في صحيحه برقم ٣٧٥.
(2) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٧، وأبو داود في سننه برقم٣٠ وأحمد في سننه برقم ٢٥٢٧٥ والحديث صححه الألباني في الإرواء برقم ٥٢.
(3) أخرجه النسائي في سننه برقم ٧٦.
(4) أخرجه أبو داود في سننه برقم ١٠١، وابن ماجة في سننه برقم ٣٩٩، وأحمد في سننه برقم ٩٤١٨، والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم ٧٥١٤.

عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- قال: كانت علينا رعاية الإبل فجاءت نوبتي. فروحتها بعشي. فأدركت رسول الله ﷺ قائما يحدث الناس. فأدركت من قوله: «**ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه، ثم يقوم فيصلي ركعتين، مقبل عليها بقلبه ووجهه، إلا وجبت له الجنة**» قال: فقلت: ما أجود هذه؟ فإذا قائل بين يدي يقول: التي قبلها أجود. فنظرت فإذا عمر قال: إني قد رأيتك جئت آنفاً قال: «**ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ (أو يسبغ) الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء**»[١].

ذكر لبس الثوب

أ- عن معاذ بن أنس -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «**من لبس ثوبا، فقال: الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه**»[٢].

ب- وعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوبا سماه باسمه: عمامة، أو قميصا، أو رداء، ثم يقول: «**اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك خيره وخير ما**

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٢٣٤.
(٢) أخرجه أبو داود في سننه برقم ٤٠٢٣، والحاكم في مستدركه برقم ٥٠٧ والحديث حسنه الألباني في صحيح الجامع برقم ٢٠١٥.

صنع له وأعوذ من شره، وشر ما صنع له»[١].

أذكار سماع الأذان

أ- عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قال المؤذن الله أكبر، فقال أحدكم: الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله، قال أشهد أن محمدا رسول الله، ثم قال: حيَّ على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: حيَّ على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: الله أكبر الله أكبر، قال: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: لا إله إلا الله، قال، لا إله إلا الله، من قلبه دخل الجنة»**[٢].

ب- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليّ، فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشرا**»[٣]، وأفضل صيغة للصلاة على النبي ﷺ عقب الأذان وغيره، ما جاء عن كعب بن عجرة -رضي الله عنه- قال: قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت، فإن الله قد علمنا كيف نسلم

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم ١٧٦٧، وأبو داود في سننه برقم ٤٠٢٠ن وأحمد في مسنده برقم ١٢٨٤ والحديث صححه الألباني في صحيح الترمذي برقم ١٨٣٨.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٣٨٥.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٣٨٤.

عليكم؟ قال: «**قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد**»[1].

ج- وعن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، آت محمدا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته. حلت له شفاعتي يوم القيامة**»[2].

ذكر الخروج من المنزل

أ- عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله يقال حينئذ: هُديت، وكفيت، ووقيت، فتتنحى له الشياطين، فيقول شيطان آخر: كيف لك برجل قد هُدي وكُفي ووُقي**»[3].

ب- وعن أم سلمة -رضي الله عنها- قالت: ما خرج النبي ﷺ من بيتي قط إلا قال: «**اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل، أو**

(1) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٣١٩٠، ومسلم في صحيحه برقم ٤٠٦.
(2) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٥٨٩.
(3) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٣٤٢٦، وأبو داود في سننه برقم ٥٠٩٥ والحديث صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم ٣٦٦٦.

أزل أو أزل، أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يجهل عليّ»[1].

ذكر التوجه إلى المسجد

أ- عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قصة مبيته في بيت خالته ميمونة، وذكر تهجد النبي ﷺ قال: فأذن المؤذن فخرج ﷺ إلى الصلاة وهو يقول: «**اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي لساني نورا، واجعل في سمعي نورا، واجعل في بصري نورا، واجعل من خلفي نورا، ومن أمامي نورا، واجعل من فوقي نورا، ومن تحتي نورا، اللهم أعطني نورا**»[2].

(1) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٣٤٢٧، وأبو داود في سننه برقم ٥٠٩٤، والنسائي في سننه برقم ٥٥٥٤، وأحمد في مسنده برقم ٢٦٦٩٧ والحديث صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة برقم ٣٨٨٤.

(2) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٥٩٥٧، ومسلم في صحيحه برقم ١٩١/٧٦٣.

أذكار دخول المسجد والخروج منه

أ- عن أبي حميد، أو عن أبي أسيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: الله افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك**»[1].

ب- ولأبي داود، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ ثم ليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك فإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك**»[2].

ج- ولابن السني، عن أنس -رضي الله عنه-، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «**باسم الله اللهم صل على محمد**» وإذا خرج قال: «**بسم الله اللهم صل على محمد**»[3]، وبهذه الألفاظ تكون الصيغة عند الدخول: «**بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم افتح لي أبواب رحمتك**» وعند الخروج: «**بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم إني أسألك من فضلك**».

د- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد قال: «**أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم من الشطان الرجيم**» قال: أقط؟

(1) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٧١٣.
(2) أخرجه مسلم برقم ٤٦٥.
(3) أخرجه في عمل اليوم والليلة برقم ٨٨. والحديث حسنه الألباني في صحيح الكلم الطيب برقم٦٣.

قلت: نعم، قال: «**فإذا قال ذلك قال الشيطان حُفظ مني سائر اليوم**»[١].

ذكر سماع الإقامة

الإقامة أذان ثان، فتجاب كما يجاب الأذان لحديث عبد الله بن مغفل -رضي الله عنه- قال: قال النبي ﷺ: «**بين كل أذانين صلاة**»[٢] والمراد بالأذانين: الأذان والإقامة وقد ثبت في الصحيحين من حديث أبي سعيد -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «**إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن**»[٣]، وهذا نحو الأذان والإقامة لأن كلا منهما يسمى أذانا.

أذكار الصلاة

أ- ذكر الاستفتاح:

١- عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله ﷺ إذا كبر في الصلاة، سكت هنيئة قبل أن يقرأ، فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أرأيت سكوتك بين التكبيرة والقراءة ما تقول، قال:

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه برقم ٤٦٦ والحديث حسنه ابن باز في تحفة الأخيار ص٣٠.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٦٠١، ومسلم في صحيحه برقم ٨٣٨.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٥٨٦، ومسلم في صحيحه برقم ٣٨٣.

«أقول الله باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد»(١).

٢- وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: كان النبي ﷺ إذا افتتح الصلاة قال: «**سبحانك الله وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك**»(٢).

وللمسلم أن يستفتح بغيرهما من الاستفتاحات الثابتة.

٣- وفي قيام الليل يستفتح بما ورد عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل افتتح صلاته: «**اللهم رب جبرائيل وميكائيل، وإسرافيل فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم**»(٣).

ب- ذكر الركوع:

١- عن حذيفة -رضي الله عنه-، قال: صليت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة، فقلت: يركع عند المائة، ثم مضى، فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٧١١، ومسلم في صحيحه برقم ٥٩٨ واللفظ له.
(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٢٤٢، وأبو داود في سننه برقم ٧٧٦، وابن ماجة في سننه برقم ٨٠٤ والحديث صححه الألباني في الإرواء تحت رقم ٣٤١.
(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٧٧٠.

فقرأها، ثم افتتح آل عمران، فقرأها، يقرأ مترسلا، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ، ثم ركع فجعل يقول: «**سبحان ربي العظيم**» فكان ركوعه نحوًا من قيامه، ثم قال: «**سمع الله لمن حمده**» ثم قام طويلا، قريبا مما ركع، ثم سجد، فقال: «**سبحان ربي الأعلى**» فكان سجوده قريبا من قيامه[1].

وللمصلي أن يزيد من التسبيح في الركوع والسجود، ما علم ثبوته عن النبي ﷺ، مثل:

ما جاء عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «كان النبي ﷺ يقول في ركوعه وسجوده: «**سبحان الله اللهم اغفر لي**»[2].

٣- وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير -رضي الله عنه- أن عائشة -رضي الله عنها- نبأته أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «**قدوس رب الملائكة والروح**»[3].

ج- ذكر الرفع من الركوع:

تضمنه حديث حذيفة -رضي الله عنه- إلا إنه خاص بالإمام والمنفرد، وهنا نذكر ما يتعلق بالجميع الإمام، والمأموم، والمنفرد.

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: «**اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء**

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٧٧٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٧٦١، ومسلم في صحيحه برقم ٤٨٤.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٤٨٧.

والمجد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد»[١]، وهناك صيغ أخرى ثابتة لا بأس أن يُؤتي بها في أوقات شتى، فتُقال هذه تارة، وهذه أخرى.

د- ذكر السجود:

تضمنه حديث حذيفة، وحديث عائشة، وحديث مطرف، إلا إنه ينبغي للمسلم أن يكثر من الدعاء له ولغيره من المسلمين، لحديث ابن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال: «**فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم**»[٢]، وحديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «**أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء**»[٣].

هـ- ذكر الجلسة بين السجدتين:

١- عن حذيفة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدتين: «**رب اغفر لي، رب اغفر لي**»[٤].

٢- وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدتين: «**اللهم اغفر لي وارحمني، واجبرني واهدني**

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٤٧٨.
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٤٧٩.
(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٤٨٢.
(٤) أخرجه أبو داود في سننه برقم ٨٧٤، والنسائي في سننه برقم ١٣١٤، وابن ماجة في سننه برقم ٨٩٧ والحديث صححه الألباني في الإرواء برقم ٣٣٥.

وارزقني»[1].

ذكر سجود التلاوة

أ- عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن بالليل: «**سجد وجهي للذي خلقه، وشق سمعه وبصره، بحوله وقوته**»[2].

ب- وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله رأيتني الليلة وأنا نائم كأني أصلي خلف شجرة، فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها وهي تقول: اللهم اكتب لي بها عندك أجرا، وضع بها عني وزرا، واجعلها لي عندك ذخرا، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود، قال ابن عباس: فقرأ النبي ﷺ سجدة، ثم سجد فسمعته وهو يقول مثل ما أبره الرجل عن قول الشجرة[3].

---

(1) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٢٨٤، وأبو داود في سننه برقم ٨٥٠، وابن ماجة في سننه برقم٨٩٨.

(2) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٣٤٢٥، وأبو داود في سننه برقم ١٤١٤، والنسائي في سننه برقم ١١٢٨ والحديث صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم٣٦٦٥.

(3) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٣٤٢٤، وابن ماجة في سننه برقم ١٠٥٣، وابن حبان في صحيحه برقم ٢٧٦٨ والحديث حسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم ٣٦٦٤.

دعاء الاستخارة

عن جابر -رضي الله عنه- قال: كان النبي ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن: «**إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين، ثم يقول: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري -أو قال: في عاجل أمري وآجله- فاقدره لي، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري -أو قال: في عاجل أمري وآجله- فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ويسمي حاجته**»[1].

الأذكار المشروعة عقب الصلاة

أ- عن ثوبان -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا، وقال: «**اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام**»[2].

ب- وعن عبد الله بن الزبير -رضي الله عنه- أنه كان يقول في دبر كل صلاة حين يسلم: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له**

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٦٠١٩.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٥٩١.

الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون».
قال: وكان رسول الله ﷺ يهلل بهن دُبر كل صلاة[١].

ج- وعن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من الصلاة وسلم قال: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد**»[٢].

د- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن رسول الله ﷺ قال: «**من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين، وكبر الله ثلاثا وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غُفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر**»[٣].

هـ- وعن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذات في دبر كل صلاة[٤].

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٥٩٤.
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٨٠٨، ومسلم في صحيحه برقم ٥٩٣.
(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٥٩٧.
(٤) أخرجه أبو داود في سننه برقم ١٥٢٣، والنسائي في سننه برقم ١٣٣٥ والحديث حسنه الألباني في السلسلة برقم ١٥١٤.

قال النووي -رحمه الله-: فينبغي أن يقرأ: "قل هو الله أحد" و"قل أعوذ برب الفلق"، و"قل أعوذ برب الناس". وبهذه الألفاظ تكون الصيغة الصحيحة بإذن الله كما يلي: أستغفر الله، أستغفر الله، أستغفر الله، اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد، ثم التسبيح ثلاثا وثلاثين، والتحميد ثلاثا وثلاثين، والتكبير ثلاثا وثلاثين ثم الختم بلا إله إلا الله، ثم قراءة آية الكرسي، وسور الإخلاص، والفلق، والناس.

أذكار الصباح والمساء

قال ابن القيم -رحمه الله-: محل هذه الأذكار بعد الصبح وبعد العصر[1].

أ- عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال: «**أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد هو على كل شيء قدير، رب أسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ**

([1]) صحيح الوابل الصيب، ص١٦٦.

بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل، وسوء الكبر رب أعوذ بك من عذاب في النار، وعذاب في القبر، وأصبح قال ذلك أيضا أصبحا وأصبح الملك لله»[1].

ب- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه يقول: «**إذا أصبح أحدكم فليقل: اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير، وإذا أمسى فليقل: اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور**»[2].

ج- عن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد ﷺ، وملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما ولم يكن من المشركين**»[3].

د- وعن خبيب -رضي الله عنه- أنه قال: خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ ليصلي لنا، فأدركناه، فقال: «**أصليتم؟**» فلم أقل شيئا فقال: «**قل**» فلم أقل شيئا، ثم قال: «**قل**» فلم أقل شيئا، ثم قال «**قل**» فقلت يا رسول الله ما أقول؟ قال: «**قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح**

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٢٧٢٣/٧٥.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٣٣٩١، وأبو داود في سننه برقم ٥٠٦٨، وابن ماجة في سننه برقم ٣٨٦٨ والحديث صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم ٣٦٣١.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده برقم ١٥٣٦٧ والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع برقم ٤٦٧٤.

ثلاث مرات تكفيك من كل شيء»[١].

هـ- وعن عثمان بن عفان -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي»**[٢].

و- وعن شداد بن أوس -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ: «**سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء لك بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال: من قالها من النهار موقنا بها، فمات من يومه قبل أن يمسي، فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها، فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة»**[٣].

ز- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-أن أبا بكر الصديق -رضي الله عنه- قال: يا رسول الله مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت قال: «**قل: اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ**

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٣٥٧٥ وأبو داود في سننه برقم ٥٠٨٢ واللفظ والحديث حسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم ٣٨٢٨.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٣٣٨٨، وأبو داود في سننه برقم ٥٠٨٨ والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع برقم ٢١٨٠.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٥٩٤٧.

بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه، قال: قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك»[١].

ح- وعن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح: «**اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية، في ديني ودنياي، وأهلي ومالي، اللهم استر عورتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي**»[٢].

ط- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ «**من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه**»[٣].

ي- وعن أبي عياش الزرقي -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال إذا أصبح:لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة م ولد إسماعيل، وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات،**

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٣٣٩٢، وأبو داود في سننه برقم ٥٠٦٧، واللفظ له والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع برقم٤٤٠٢.

(٢)أخرجه أبو داود في سننه برقم ٥٠٧٤، وابن ماجة برقم ٣٨٧١ والحديث صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود برقم ٥٠٧٤.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٢٦٩٢.

ورفع له عشر درجات، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي، وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح»[١].

ذكر الخروج من المسجد

تقدم ذكره وتخريجه.

ذكر دخول المنزل

أ- عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء**»[٢].

قال النووي -رحمه الله-: "معناه الشيطان لإخوانه وأعوانه ورفقته"[٣].

ب- عن أبي مالك الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ولج الرجل بيته، فليقل: اللهم إني أسألك خير**

---

(١)أخرجه أبو داود في سننه برقم ٥٠٧٧، وابن ماجة في سننه برقم ٣٨٦٧ وأحمد في مسنده برقم ١٦٥٣٨ والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع برقم ٢١٧٢.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم٢٠١٨.

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم ج١٢ ص١٦٢.

المولج وخير المخرج، بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا، ثم ليسلم على أهله»[١].

ذكر الخروج منه

تقدم ذكره وتخريجه.

ذكر ركوب الدابة
وغيرها من وسائل النقل الحديثة

عن علي بن ربيعة قال: شهدت عليا أتى بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى على ظهرها قال: الحمد لله، ثم قال: «**سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون**» ثم قال: الحمد لله ثلاثا، الله أكبر ثلاثا، سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر له فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك، فقلت: من أي شيء ضحكت يا أمير المؤمنين؟ قال رأيت رسول الله صنع كما صنعت، ثم ضحك فقلت: من أي شيء ضحكت يا رسول الله؟ قال: «**إن ربك ليعجب من عبده إذا قال:**

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه برقم ٥٠٩٦، والحديث صححه الألباني في السلسلة برقم ٢٢٥.

رب اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب غيرك»[١].

ذكر السفر

عن ابن عمر –رضي الله عنهما– أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم قال: «**سبحان الله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطوِ عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل، وإذا رجع قالهن، وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون حامدون»**[٢].

ذكر دخول القرية أو المدينة

عن صهيب –رضي الله عنه– أن رسول الله ﷺ لم يكن يرى قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: «**اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن،ورب الرياح وما ذرين، نسألك خير هذه القرية، وخير**

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٣٤٤٦، وأبو داود في سننه برقم ٢٦٠٢. واللفظ للترمذي والحديث صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم ٣٦٩١.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم١٣٤٢.

أهلها وخير ما فيها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها، وشر ما فيها»[١].

ذكر نزل المنزل

عن خولة بنت حكيم السلمية -رضي الله عنها- قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من نزل منزلا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق،لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك**»[٢].

ذكر الطعام

أ- عن عمر بن أبي سلمة -رضي الله عنه- قال: كنت غلاما في حجر رسول الله ﷺ، وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله ﷺ: «**يا غلام سمِ الله وكل بيمينك وكل مما يليك**»[٣].

ب- وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أكل أحدكم طعاما فيلقل بسم الله، فإن نسي في أوله فيلقل**

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم ٢٧٠٩، وابن خزيمة في صحيحه برقم ٢٥٦٥ والحديث حسنه ابن باز في تحفة الأخيار ص٣٧.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٢٧٠٨.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٥٠٦١، ومسلم في صحيحه برقم ٢٠٢٢.

بسم الله أوله وآخره»[1].

ج- وعن حذيفة -رضي الله عنه- قال: كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ طعاما لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله ﷺ فيضع يده، وإنا حضرنا معه مرة طعاما، فجاءت جارية كأنها تُدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام، فأخذ رسول الله ﷺ بيدها، ثم جاء أعرابي كأنما يدفع، فأخذ بيده، فقال رسول الله ﷺ: «**إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه، وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها، فأخذت بيدها، فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به، فأخذت بيده والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع أيدها»**[2].

قال النووي -رحمه الله-: قال العلماء: ويستحب أن يجهر بالتسمية ليسمع غيره وينبه عليها[3].

وقال -رحمه الله-: والتسمية في شرب الماء واللبن والعسل والمرق والدواء وسائر المشروبات كالتسمية على الطعام في ما ذكرناه[5].

د- وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أكل أحدكم طعاما فليقل: اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه، وإذا سُقي لبناً فليقل: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه، فإنه ليس**

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم ١٩٣٦، وأبو داود في سننه برقم ٣٧٦٧ والحديث صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم ١٩٣٦.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم٢٠١٧.

(٣)، (٥) شرح النووي على صحيح مسلم ج١٣ ص١٦٠.

شيء يجزي من الطعام والشراب إلا اللبن»[١].

ما يقال لأهل الطعام

عن عبد الله بن بسر –رضي الله عنه– قال: نزل رسول الله ﷺ على أبي فقربنا إليه طعاما ورطبا فأكل منها، ثم أتى بتمر يأكله ويُلقي النوى بين أصبعيه، ويجمع السبابة والوسطى، ثم أتى بشراب فشربه، ثم ناوله الذي عن يمينه، قال: فقال أبي: ادع الله لنا، فقال: «**اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم**»[٢].

ما يقوله الصائم لمن آذاه

عن أبي هريرة –رضي الله عنه– أن رسول الله ﷺ قال: «**الصيام جُنَّةٌ فلا يرفث ولا يجهل، وإن امرء قاتله أو شاتمه فليقل: إني صائم، إني صائم، مرتين**»[٣].

ما يقوله الصائم لمن أفطر عندهم

عن أنس –رضي الله عنه– قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر

([١]) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٣٤٥٥، وأبو داود في سننه برقم ٣٧٣٠. واللفظ له والحديث حسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم ٣٧٠٠.
([٢]) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٢٠٤٢.
([٣]) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ١٧٩٥، ومسلم في صحيحه برقم ١١٥١.

عند قوم دعا لهم فقال: «**أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة**»[1].

ذكر الفراغ من الطعام

أ- عن أبي أمامة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال: «**الحمد لله الذي كفانا وأروانا، غير مكفي ولا مكفور**»[2].

ب- وعن معاذ بن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أكل طعاما فقال: الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غُفر له ما تقدم من ذنبه**»[3].

ذكر كفارة المجلس

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك**

(١) أخرجه أبو داود في سننه برقم ٣٨٥٤، وابن ماجة في سننه برقم ١٧٤٧. وأحمد في مسنده برقم ٣٠٨٤، والحديث صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود برقم ٣٨٥٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٥١٤٣.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٣٤٥٨، وأبو داود في سننه برقم ٤٠٢٣، واللفظ للترمذي والحديث حسنه الألباني في صحيح الترمذي برقم ٣٧٠٣.

وأتوب إليك. إلا غُفر ما كان في مجلسه ذلك»[١].

ذكر رؤية المبتلى

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**من رأى مبتلى فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا، لم يصبه ذلك البلاء**»[٢]، قال النووي رحمه الله: ينبغي أن يقول هذا الذكر سرا بحيث يسمع نفسه، ولا يسمعه المبتلى؛ لئلا يتألم قلبه بذلك؛ إلا أن تكون بليته معصية فلا بأس أن يسمعه ذلك إذا لم يخف من ذلك مفسدة، والله أعلم[٣].

ذكر سماع صياح الديك، ونهيق الحمار، ونباح الكلب

أ- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله؛ فإنها رأت ملكا، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنه رأى شيطانا**»[٤].

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٣٤٣٣، وابن حبان في صحيحه ج٢ ص٣٥٤ واللفظ للترمذي والحديث صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم٣٦٧٤.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٣٤٣٢.

(٣) كتاب الأذكار ص٣١٩.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٣١٢٧، ومسلم في صحيحه برقم ٢٧٢٩.

ب- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله، فإنهن يرين ما لا ترون**»(١).

ذكر دخول السوق

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير. كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحى عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة**»(٢).

ما يقال عند المصيبة

عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها، إلا أجره الله في مصيبته، وأخلف له خيرا منها**»(٣).

(١) أخرجه أبو داود في سننه برقم ٥١٠٣، وأحمد في مسنده برقم ١٤٢٨٧.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٣٤٢٨، والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع برقم ٦٢٣١.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٤/٩١٨.

ما يقال إذا عصفت الريح

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح قال: «**اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به**»(١).

دعاء الاستسقاء والاستصحاء

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار القضاء، ورسول الله ﷺ قائم يخطب، فاستقبل رسول الله ﷺ قائما ثم قال: يا رسول الله هلكت الأموال، وانقطعت السبل فادع الله بغيثنا. فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال: «**اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا**». قال أنس: والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة، وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار، قال: فطَلَعَتْ من ورائه سحابة مثل الترس، فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت، فلا والله ما رأينا الشمس ستا، ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة – يعني الثانية – ورسول الله ﷺ قائم يخطب، فاستقبله قائما، فقال: يا رسول الله: هلكت الأموال، وانقطعت السبل، فادع الله أن يمسكها عنا، قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال: «**اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآكام والضراب**

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ١٥/٨٩٩.

وبطون الأودية ومنابت الشجر». قال: فأقلعت وخرجنا نمشي في الشمس[1].

ما يقال عند سماع الرعد

عن ابن الزبير رضي الله عنهما أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث، وقال: «سبحان الذي يُسَبِّحُ الرعد بحمده والملائكة من خيفته»[2].

وقال ابن كثير – رحمه الله: روي عن علي رضي الله عنه أنه كان إذا سمع صوت الرعد، يقول: سبحان من سبحت له، وكذا روى عن ابن عباس وطاووس والأسود بن يزيد أنهم كانوا يقولون كذلك[3].

ما يقال إذا نزل المطر

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: «**اللهم صيِّبًا نافعا**»[4].

(1) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٩٦٨، ومسلم في صحيحه برقم ٨٩٧.
(2) أخرجه مالك في موطنه رقم ٢٦.
(3) تفسير القرآن العظيم ج٢ ص٤٨٦.
(4) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٩٨٥.

ما يقال بعد نزول المطر

عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: «صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: «**هل تدرون ماذا قال ربكم؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**أصبح من عبادي مؤمن وكافر، فأما من قال: مُطِرْنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب، وأما من قال بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب**»(١).

دعاء الكرب

أ- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «**لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات، ورب الأرض، ورب العرش الكريم**»(٢).

ب- وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت**»(٣).

ما يقول من عليه دين

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٨١٠، ومسلم في صحيحه برقم ٧١.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٥٩٨٦، ومسلم في صحيحه برقم ٢٧٣٠ واللفظ له..

(٣) أخرجه أبو داود في سننه برقم ٥٠٩٠، وأحمد في مسنده برقم ٢٠٤٥٢ والحديث حسنه الألباني في صحيح الكلم الطيب برقم ١٠٢.

أ- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة «**التمس غلاما من غلمانكم يخدمني**»، فخرج بي أبو طلحة يردفني وراءه، فكنت أخدم رسول الله ﷺ كلما نزل، فكنت أسمعه يكثر أن يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال**»[1].

وقال ابن حجر رحمه الله: والمراد به هنا ثقل الدين وشدته، وذلك حيث لا يجد من عليه الدين وفاء، ولاسيما مع المطالبة»[2].

ب- وعن علي رضي الله عنه: أن مكاتبا جاءه فقال: إني قد عجزت عن كتابتي فأعني، قال: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ: لو كان عليك مثل جبل صير دينا أداه الله عنك، قال: قل: «**اللهم أكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك**»[3].

ما يقول من ابتلي بالوسوسة

أ- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء ناس من أصحاب النبي ﷺ فسألوه: إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به. قال: «**وقد وجدتموه**». قالوا: نعم. قال: «**ذاك صريح الإيمان**»[4]. قال النووي رحمه الله: معناه: استعظامكم الكلام به هو

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٥١٠٩.
(2) فتح الباري ج١١ ص١٧٨.
(3) أخرجه الترمذي في سننه برقم ٣٨١٦ بتحقيق الألباني.
(4) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ١٣٢.

صريح الإيمان؛ فإن استعظام هذا وشدة الخوف منه ومن النطق به – فضلا عن اعتقاده – إنما يكون لمن استكمل الإيمان استكمالا محقَّقا، وانتفت عنه الريبة والشكوك[١]، وقال أيضا رحمه الله: وقيل: معناه أن الشيطان إنما يوسوس لمن أيس من إغوائه، فينكد عليه بالوسوسة لعجزه عن إغوائه[٢].

ب– وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا، من خلق كذا، حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله وَلْيَنْتَهِ**»[٣].

قال النووي رحمه الله: "معناه الإعراض عن هذا الخاطر الباطل والالتجاء إلى الله في إذهابه»[٤].

ج– وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال: هذا خلق الله الخلق، فمن خلق الله، فمن وجد من ذلك شيئا فليقل: آمنت بالله**»[٥].

د– وعن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي؛ يُلْبِسُها عَلَيَّ، فقال رسول الله ﷺ: «**ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا**». قال: ففعلت ذلك فأذهبه

(١) شرح النووي على صحيح مسلم ج٢ ص١٣١.
(٢) شرح النووي على صحيح مسلم ج٢ ص١٣١.
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٣١٠٢ ومسلم في صحيحه برقم ٢١٤/١٣٤.
(٤) شرح النووي على صحيح مسلم ج٢ ص١٣١.
(٥) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ١٣٤.

الله عني[1].

دعاء الهم والحزن

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أصاب أحدا قط همٌّ ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك، وابن عبدك، وابن أَمَتِك، ناصيتي بيدك، ماض فيَّ حكمك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو علمته أحدا من خلقك أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي. إلا أذهب الله هَمَّه وحزنه وأبدله مكانه فرجا**»[2].

ما يقوله المسلم إذا خاف قوما

عن أبي بردة رضي الله عنه أن أباه حَدَّثَه أن النبي ﷺ كان إذا خاف قوما قال: «**اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم**»[3].

ما يُعوذ به الأولاد

(1) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٢٢٠٣.
(2) أخرجه أحمد في مسنده برقم ٣٧١٢، والحديث صححه الألباني في: السلسلة الصحيحة برقم ١٩٩.
(3) أخرجه أبو داود في سننه برقم ١٥٣٧، وأحمد في مسنده برقم ١٩٧٤١. والحديث صححه الألباني في صحيح الكلم الطيب برقم١٠٦.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين، ويقول: «**إن أباكما كان يُعَوِّذُ بها إسماعيل وإسحاق، أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامَّة**»(١).

ما يقول المسلم إذا غضب

عن سليمان بن صُرد رضي الله عنه قال: اسْتَبَّ رجلان عند النبي ﷺ، ونحن عنده جلوس، وأحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه، فقال النبي ﷺ: «**إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجده، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**»(٢).

ما يقال للمريض

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعوده قال له: «**لا بأس طهور إن شاء الله**»(٣).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٣١٩١.
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٥٧٦٤.
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٥٣٣٢.

ما يقول المسلم إذا ألمَّ به ضر

عن أنس رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «**لا يتمنين أحدكم الموت لضر أصابه، فإن كان لابد فاعلا، فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي**»(١).

الدعاء للمريض

أ- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: «يا محمد أَشْتَكَيْتَ؟ قال: نعم، قال: بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك، بسم الله أرقيك»(٢).

ب- وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول للمريض: «**بسم الله تربة أرضنا، ريقة بعضنا، يشفى سقيمنا، بإذن ربنا**»(٣).

ج- وعنها رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يُعَوِّذُ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول: «**اللهم رب الناس، أذهب البأس، اشفه وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما**»(٤).

د- وعن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه شكى إلى

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٥٣٤٧ ومسلم في صحيحه برقم ٢٦٨٠.
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٢١٨٦.
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٥٤١٣، ومسلم في صحيحه برقم ٢١٩٤.
(٤) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٥٤١١، ومسلم في صحيحه برقم ٢١٩١.

رسول الله ﷺ وجعا يجده في جسده، فقال له رسول الله ﷺ: «**ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: بسم الله ثلاثا، وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر**»(١).

ما يقوله الرجل إذا دخل بزوجته

قال النووي رحمه الله: يستحب أن يسمي الله تعالى ويأخذ بناصيتها أول يلقاها ويقول: بارك الله لكل واحد منا في صاحبه(٢).

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادما فليقل: اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه**»(٣).

ما يقال عند الجماع

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال: بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان منا ما رزقتنا، فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك**

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٢٢٠٢.

(٢) كتاب الأذكار ص٢٩٧.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه برقم ٢١٦٠، وابن ماجه في سننه برقم ١٩١٨ والحديث صححه الألباني في صحيح الكلم الطيب برقم ١٧٦.

لا يضره شيطان أبدا»[١].

أذكار النوم

أ- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين**»[٢].

ب- وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما: «قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات»[٣].

ج- وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن، وقل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رهبة ورغبة إليك، لا ملجأ ولا**

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٤٨٧٠، ومسلم في صحيحه برقم ١٤٣٤ واللفظ له.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٥٩٦١، ومسلم في صحيحه برقم ٢٧١٤.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٤٧٢٩.

منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، فإن متَّ متَّ على الفطرة، فاجعلهن آخر ما تقول»[١].

د- عن حذيفة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام قال: «**باسمك اللهم أموت وأحيا**»[٢].

هـ- وعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه**»[٣]، قال النووي رحمه الله: قيل: معناه كفتاه من قيام الليل، وقيل: من الشيطان، وقيل: من الآفات، ويحتمل الجميع[٤].

و- وعن عليّ رضي الله عنه أن فاطمة رضي الله عنها أتت النبي ﷺ تشكو إليه ما تلقى في يديها من الرحى، وبلغها أنه جاءه رقيق فلم تصادفه، فذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها، فلما جاء أخبرته عائشة، قال: فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نقوم فقال: «**على مكانكما**». فجاء فقعد بيني وبينها، حتى وجدت برد قدميه على بطني، فقال: «**ألا أدلكما على خير مما سألتما إذا أخذتما مضجعكما أو أويتما إلى فراشكما، فسبحا ثلاثا وثلاثين، واحمدا ثلاثا وثلاثين، وكبِّرا أربعا وثلاثين، فهو خير لكما من خادم**»[٥].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٥٩٥٢، ومسلم في صحيحه برقم ٢٧١٠.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٥٩٦٥.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٤٧٢٢، ومسلم في صحيحه برقم ٨٠٨.

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم ج٦ ص٨٠.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٥٠٤٦، ومسلم في صحيحه برقم ٢٧٢٧.

ما يقوله المسلم
إذا رأى في المنام ما يحب أو يكره

أ- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنها من الله، فليحمد الله عليها وليحدث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان، فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره**»[1].

ب- عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: كنت أرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت النبي ﷺ يقول: «**الرؤيا الحسنة من الله فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب، وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان، وليتفل ثلاثا، ولا يحدث بها أحدا فإنها لن تضره**»[2].

ج- وعن جابر رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها، فليبصق عن يساره ثلاثا، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه**»[3].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٦٦٣٨.
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٦٦٣٧.
(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم ٢٢٦٢.